

نشأة و تطور الصحافة الوطنية الجزائرية(1912-1954)

مقدمة:

جندت النخبة الوطنية الجزائرية بداية من مطلع القرن 20م الصحافة كوسيلة نضالية ناجعة للتصدي لسياسة المسخ الإستعمارية المستهدفة للمقومات الأساسية للشخصية الوطنية، و وحدة الشعب الجزائري، تثبيطا لهممه للتمكين من البقاء و التجذر في الأرض الجزائرية. لذلك انبرت الصحافة الوطنية للدفاع عن القضايا الوطنية، و مطالب و آمال الشعب الجزائري في تحقيق المساواة و الحرية، مساهمة بذلك في دعم المقاومة الوطنية ضد سياسة المحتل، و من ثمة تأجيج الوعي الوطني التحرري لدى الشعب الجزائري قبيل اندلاع ثورة أول نوفمبر المباركة 1954.

فماهي الظروف التي نشأت فيها الصحافة الوطنية؟، الدور الذي أدته في النضال الوطني، و في تعبئة الشعب الجزائري للالتفاف حول المقاومة الوطنية، ضد المحتل الفرنسي و سياسته الإستعمارية؟

1- ماهية الصحافة الوطنية:

أمام استمرار احتكار الصحافة الاستعمارية بشقيها الرسمي والاستيطاني للساحة الإعلامية بالجزائر، و دورها الخطير في تعقيم الحقائق، ونشر الأكاذيب بهدف طمس المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، حاولت النخبة الجزائرية الإصلاحية الوطنية التصدي لسياسة المسخ الإستعمارية عن طريق الصحافة، والتعليم العربي الحر، والدروس المسجدية دفاعا وحفاظا على الهوية الوطنية للشعب الجزائري وذلك بداية من مطلع القرن العشرين وحتى سنة 1954.

وكانت الصحافة من أهم الوسائل النضالية التي راهنت عليها النخبة الجزائرية في نشر الوعي في أوساط الشعب الجزائري وتحسيسه بمخاطر السياسة الاستعمارية، و من ثمة تعبئته للمقاومة الوطنية ضد المحتل.

وإذا كانت الجزائر قد عرفت ظهور كما هائلا من الجرائد والمجلات أنشأها ومولها وأدارها الجزائريون طوال الفترة الممتدة من نهاية القرن التاسع عشر ميلادي وإلى غاية إندلاع ثورة أول نوفمبر، إلا أنها كانت مختلفة الاتجاهات الفكرية والسياسية، و متباينة المواقف إزاء الادارة الإستعمارية وسياستها، وانطلاقا من ذلك يمكن أن نصفها على النحو الآتي: صحف مهادنة للإستعمار التي تجنب انتقاد سياسة فرنسا الاستعمارية، بل تورطت في تأييدها بطريقة أو بأخرى بهدف كسب رضاها وضمان ديمومة صدورها، مثل جريدة النجاح القسنطينية(1919-1956)، التي تعتبر أطول الجرائد العربية الجزائرية عمرا، و أخرى طرقية محضة ركزت في اهتماماتها على المسائل الاجتماعية والثقافية والدينية مثل صحيفة البلاغ الجزائري(1926-1947) ، و صنف آخر معتدل اللهجة مثل جريدة الميدان(1937-1938) ، والنوع الأخير الذي يهتما في هذه الدراسة هو الصحافة الوطنية، التي تميزت عن الأصناف الصحفية السابقة الذكر بجراتها القوية في معالجة القضايا الوطنية، والدفاع عن الهوية الوطنية للشعب الجزائري، وانتقادها اللادع لسياسة فرنسا الإستعمارية، كما تميزت بنزعتها التحررية القومية العربية والاسلامية، بحيث لم تتردد في إبراز تضامنها مع الشعوب العربية والاسلامية التي كانت تخوض الكفاح التحرري ضد الإستعمار الغربي بأشكاله المختلفة.

وقد أشادت الأدبية اللبنانية سلمان نور بأهمية هذه الصحافة و دورها النضالي بقولها: «... لم تستطع صحافة المستعمر الرسمية منها والخاصة، الوقوف كليا في وجه الصحافة الوطنية، ونعني بالصحافة الوطنية تلك التي تعالج شؤون الجزائريين المسلمين والمواطنين، وتدافع عن حقوقهم، وتعبر عن مطالبهم. ... وكان لها الفضل في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها أداة للتداول وللتعبير الحر. كما كان لها الدور الكبير في إقامة الروابط وتقويتها بين بلاد المغرب العربي والمشرق العربي الإسلامي. وقد واجهت هذه الصحافة عقبات كثيرة أهمها العقبات السياسية التي عرضتها للتعطيل وضيقت عليها مجال التعبير، ولكنها استمرت، رغم قلة مواردها المادية، غارزة في أذهان قرائها كلمات حية كالاستقلال، والحرية والوطنية والمساواة، والغيرة الإسلامية...»

2- نماذج من الصحف الوطنية:

من أهم الصحف الوطنية-على سبيل المثال لا الحصر- التي مثلت مظهرا بارزا في المقاومة الوطنية ضد المحتل الفرنسي و سياسته الإستعمارية خلال الفترة الممتدة (1912-1954):

2. 1. الصحف الناطقة باللغة العربية الصادرة خلال فترة (1912-1939):

2. 1. 1. جريدة الحق الوهراني (1911-1912):

صحيفة أسبوعية تأسست بمدينة وهران، صدرت في بادئ الأمر باللغة الفرنسية، ثم أضيف لها قسم باللغة العربية بداية من شهر أفريل 1912، أدارها فرنسي يدعى (شارل تابي)، و قد أشاد الأستاذ محمد ناصر بدور هذه الصحيفة في المقاومة الوطنية ضد قانون التجنيد الإجباري 1912، بقوله: «... و الحق أن هذه الجريدة ذات النزعة الإسلامية الصادقة، قد وقفت أمام قانون التجنيد الإجباري برجولة و ثبات و يكفي دليلا على صدق لهجتها أن يكون راسم من أبرز المرابطين في أعمدها مرابطة الجرأة و التحدي، و لعل من عوامل نشأة هذه الجريدة نفسها تلك الظروف العصيبة التي تلت صدور هذا القانون الأنف الذكر، إذ ليس بين صدورها و صدور القانون سوى شهور قليلة...». لذلك لم تتوان السلطة الإستعمارية في كتم أنفاسها بسبب نزعتها الوطنية.

2. 1. 2. جريدة الفاروق (1913-1915)، ثم (1920-1921):

جريدة أسبوعية، عربية اللسان، ذات نزعة إسلامية و وطنية، أصدرها عمر بن قدور الجزائري في 18 فيفري 1913 بالعاصمة، تعرضت للتعطيل على يد المحتل في سنة 1915 بسبب اتجاهها الوطني الصريح، ثم عادت للصدور ابتداء من سنة 1920 في شكل مجلة و توقفت في سنة 1921.

2. 1. 3. جريدة ذو الفقار (1913-1914):

جريدة أسبوعية محررة باللغة العربية، أصدرها الصحفي عمر راسم الذي كان يوقع مقالاته باسم مستعار ((ابن المنصور الصنهاجي))، صدر عددها الأول في 1913/10/15 بالعاصمة ، صادرتها السلطة الاستعمارية، و اقتيد صاحبها إلى السجن سنة 1914 بسبب روحه الإصلاحية الوطنية الثورية

2. 1. 4. جريدة الإقدام (1919-1923):

جريدة أسبوعية وطنية، صدرت باللغة الفرنسية في خلال شهر فيفري 1919 بالعاصمة على يد المناضلين الأمير خالد و الصادق دندان و الحاج عمار. و ابتداء من سنة 1920 أصبحت تصدر باللسانين الفرنسي و العربي ، أدت الجريدة دورا وطنيا هاما، حيث تصدت بكل جرأة للمتجنسين و المستوطنين العنصريين و صحافتهم. استمرت في الصدور لغاية سنة 1923 على إثر نفي الأمير خالد خارج الجزائر بسبب مواقفه الوطنية.

2. 1. 5. صحافة الشيخ عبد الحميد بن باديس:

-المنتقد (1925):

جريدة أسبوعية عربية اللسان إصلاحية التوجه وطنية النزعة، أصدرها المصلح عبد الحميد بن باديس بمدينة قسنطينة في 2 جويلية 1925، وأسند إدارتها إلى المناضل أحمد بوشمال، كان شعارها ((الحق فوق كل أحد و الوطن قبل كل شيء)). عطلت بقرار حكومي بسبب نزعتها الوطنية، و موافقها المؤيدة لثورة الريف المغربية بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي ضد المحتلين الاسباني و الفرنسي.

- الشهاب(1925-1939):

أصدرها ابن باديس بمدينة قسنطينة في 12 نوفمبر 1925، عرفت نفسها بأنها((جريدة سياسية تهييبية انتقادية ((شعارها الحق فوق كل أحد و الوطن قبل كل شيء))، كما حملت الشعار التالي: ((الشهاب جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية))، أسند إدارتها إلى أحمد بوشمال. أكدت الشهاب في افتتاحية عددها الأول بأنها ستسير على نهج المنتقد المعطلة بطريقة أو بأخرى، بقولها: «... فقد وقف ((المنتقد))، و لكن الفكرة الحرة الحقبة السلمية الإصلاحية لم تقف و لن تقف بوقف المنتقد، فها هو أخوه((الشهاب)) في سماء الحرية و الإخوة و المساواة أصول شيدها الإسلام... شهاب تتجلي بنوره ظلمات الجهل و الخرافات و الأوهام عن شمس الدين و المدنية المشرقة ألسنا و ينير سبيل الحق و الهداية لدعاة الإصلاح و الرشاد...».

صدرت الشهاب في باديء الأمر في شكل جريدة أسبوعية، ثم تحولت إلى مجلة شهرية خلال فترة (1929-1939). توقفت عن الصدور عشية إندلاع الحرب العالمية الثانية حتى لا تتورط في الدعاية الحربية لصالح فرنسا.

2. 1. 6. صحافة الشيخ إبراهيم أبو اليقظان: رغم الظروف الإستعمارية القاهرة، تمكن هذا الأخير من تأسيس ثمان جرائد، وهي كالاتي:

-وادي ميزاب(1926-1929):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية عربية اللسان إسلامية النزعة، أصدرها الشيخ أبو اليقظان في 1926/10/1 بمدينة الجزائر، اهتمت بالإصلاح الاجتماعي و الديني، و دافعت عن الهوية الوطنية للشعب الجزائري بشقيها اللغوي و الديني ، "و لم تر بدا من أن تستعمل التعليم كغطاء شرعي لبث الأفكار الوطنية بين الجزائريين، ونشر الوعي القومي بين المواطنين. إذ نجدها تستعمل ألفاظ: الأمة، ومجد الأمة، وعزة الأمة، و تاريخ الأمة، و أمجادها، كل ذلك في قالب العلم و المعرفة. وذهبت إلى أن تقرر بأن أية أمة لم تجعل من التعليم ركنا من أركانها بل أساس ركنها لا تعد من اللواتي يضمهن التاريخ بين جوانحه". عطلت بقرار حكومي تعسفي في 1929/1/18.

- ميزاب(1930):

جريدة أسبوعية إصلاحية عربية اللسان أصدرها أبو اليقظان في 1930/10/25 بمدينة الجزائر، عطلت بقرار إداري تعسفي بسبب نزعتها الوطنية.

-المغرب(1930-1931):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية، أصدرها الشيخ أبو اليقظان بمدينة الجزائر في 26 ماي 1930، بينما تولى صديقه المناضل تاغموت عيسى بن يحي إدارتها و امتيازها، استمرت في الصدور حتى شهر مارس 1931، حيث عطلتها الإدارة الإستعمارية بسبب اتجاهها الوطني الصريح.

-النور(1931-1933):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية، صدر عددها الأول يوم الثلاثاء 15/09/1931 بمدينة الجزائر، لمديرها و صاحب امتيازها إبراهيم أبو اليقظان، "اعتنت بالأخلاق الفاضلة، ودعوتها الحارة إلى العلم ومقاومة الجهل و محاربتها العنيفة لكل مظاهر الخذلان والتفرقة على الصعيد الوطني و القومي و الديني"، و اهتمت أيضا بقضايا المغرب العربي السياسية، وبمجرى الأحداث في المشرق العربي لاسيما فلسطين. تعرضت هي الأخرى للقمع الاستعماري بسبب خطها الوطني.

- البستان(1933):

بعد تعطيل النور، أصر أبو اليقظان مرة أخرى على تأسيس صحيفة أخرى عرفت باسم البستان، وهي جريدة نصف شهرية إصلاحية وطنية عربية اللسان، صدر عددها الأول في 27 أفريل 1933 بمدينة الجزائر، باسم مديرها و صاحب امتيازها تاغموت عيسى بن يحي، عطلت بقرار استعماري جائر في 12 جويلية 1933، بسبب توجهها الوطني).

-النبراس(1933):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية ناطقة باللغة العربية، أصدرها أبو اليقظان بمدينة الجزائر في 21 جويلية 1933، عطلت بقرار حكومي تعسفي صدر في حقها في 23 أوت 1933.

- الأمة(1933-1938):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية عربية اللسان، أصدرها أبو اليقظان في 8/9/1933 بمدينة الجزائر)، أدت دورا هاما في الدفاع و الحفاظ على المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، المستهدفة في المخططات الاستعمارية، و استماتت كذلك في الدفاع عن الوحدة الوطنية و ذلك بالتصدي لأعدائها الذين حاولوا تفكيك أو اصرها سواء تعلق الأمر بسياسة المحتل أو أذنابه و عملاؤه من الجزائريين، و دعت إلى طلب العلم و الإقبال على التعليم لمقاومة الجهل، كما عرف عنها مناهضتها الشديدة للإدماج "والأخلاق الانهزامية، و العنصرية القبلية و الجهوية، و الطائفية المذهبية"، و اهتمت أيضا بأخبار العالم العربي و الإسلامي و قضاياها السياسية التحررية

تعرضت الأمة للتعطيل بموجب قرار حكومي تعسفي صدر في 24/5/1938، بعدما اتهمت بمناصرتها لحزب الشعب الجزائري.

- الفرقان(1938):

جريدة أسبوعية ذات نزعة وطنية إصلاحية إسلامية، عربية اللسان، أصدرها أبو اليقظان بمدينة الجزائر في 1938/7/5، تعرضت كسابقتها للتعتيل الاستعماري في أوت من نفس السنة بعدما صدر منها ستة أعداد.

2. 1. 7. صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خلال فترة (1933-1939):

-السنة النبوية (1933):

صحيفة أسبوعية إصلاحية وطنية، محررة باللغة العربية لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، صدر عددها الأول في 1 مارس 1933 بمدينة قسنطينة، تحت إشراف عبد الحميد بن باديس، وأسندت رئاسة تحريرها إلى كل من الطيب العقبي، و محمد السعيد الزاهري. تعرضت للتعتيل الاستعماري بموجب قرار جائر صدر في حقها خلال شهر جويلية 1933، بسبب إتجاهها الإصلاحي و نزعتها الإسلامية الحادة.

-الشرعية-النبوية المحمدية (1933):

صحيفة أسبوعية إصلاحية وطنية محررة باللغة العربية، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، صدر عددها الأول يوم 17 جويلية 1933 بمدينة قسنطينة، تحت إشراف عبد الحميد بن باديس، تولى رئاسة تحريرها الطيب العقبي، و محمد السعيد الزاهري، بينما كان أحمد بوشمال صاحب امتيازها. عطلت بموجب قرار إداري استعماري صدر ضدها في 1933/8/29

-الصراط السوي (1933-1934):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية عربية اللسان، أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تعتبر امتدادا للجريدتين المعطلتين السابقتين: السنة و الشرعية، إدارة و منهاج في الإصلاح الديني و الاجتماعي و "نشر العلم و الفضيلة و محاربة الجهل و الرذيلة". كان صاحب امتيازها أحمد بوشمال، بينما ترأس تحريرها الطيب العقبي، و محمد السعيد الزاهري، صدر عددها الأول يوم 1933/9/11 بمدينة قسنطينة، عطلت في جانفي 1934 بموجب قرار استعماري تعسفي صدر في حقها.

- جريدة البصائر، السلسلة الأولى (1935-1939):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية عربية اللسان، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و هي رابع صحيفة تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، صدر عددها الأول في 1935/12/27 بمدينة الجزائر، وتولى رئاسة تحريرها الشيخ الطيب العقبي خلال فترة (1935-1937)، بينما كان صاحب امتيازها الشيخ خير الدين. و في سنة 1937 نقلت البصائر إلى قسنطينة و أسندت الجمعية إدارتها و رئاسة تحريرها إلى الشيخ مبارك الملي، الذي استمر في تأدية مهمته هذه لغاية اندلاع الحرب العالمية الثانية عندما قررت الجمعية إيقاف صدورها حتى لا تتورط في الدعاية الحربية خدمة لفرنسا.

تميزت البصائر " بطابعها النضالي في جميع الجبهات و خوضها معارك فكرية متنوعة ضد أعداء متعددين تربصوا بالجمعية، لاسيما رجال الطرق و الموظفون الرسميون و أصحاب المناصب السياسية و

الإدارية^{١١}، إضافة إلى اهتماماتها الفكرية و الثقافية، و متابعتها مجريات الأحداث الدولية و قضايا التحرر في العالم العربي و الإسلامي.

2. 1. 8. صحيفة الإصلاح(1927-1948):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية، أصدرها الشيخ الطيب العقبي في 8 سبتمبر 1927 بمدينة بسكرة، اختفت عن الصدور سنة 1930، بسبب صعوبات مادية اعترضتها، ثم استأنفت نشاطها بتاريخ 28 ديسمبر 1939 بمدينة العاصمة، و توقفت سنة 1942. و عادت للصدور مجددا خلال فترة(1947-1948).

2. 1. 9. صحف وطنية أخرى(1937-1940):

- الشعب(1937):

جريدة أسبوعية وطنية عربية اللسان، لسان حال حزب الشعب الجزائري، صدر عددها الأول في 1937/8/27 بمدينة الجزائر، تحت رئاسة الشاعر مفدي زكرياء، و بعد اعتقال هذا الأخير صدر العدد الثاني تحت رئاسة المناضل الوطني محمد قنانش، الذي تعرض هو الآخر للاعتقال رفقة مناضلين محسوبين على حزب الشعب الجزائري. و قد تكون الجريدة قد تعرضت للتعتيل في ظل القمع الاستعماري المستهدف لحزب الشعب الجزائري و مناضليه خلال هذه السنة.

-الليالي(1936-1937):

جريدة عربية اللسان نصف شهرية، ذات نزعة وطنية، صدرت في فيفري 1936 بمدينة الجزائر العاصمة، لمديرها و محررها ((علي بن سعد))، توقفت عن الصدور في مارس سنة 1937 بسبب مضايقة الاستعمار لها.

-المغرب العربي(1937):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية، ناطقة باللغة العربية، لسان حال((الشباب المسلم))، صدرت بمدينة وهران في ماي 1937، لمديرها و محررها حمزة بكوشة، بينما كان (محمود بلة) صاحب امتيازها. سرعان ما توقفت في أواخر سنة 1937 بسبب مضايقة الإدارة الاستعمارية لها.

-الميدان(1937-1938):

جريدة أسبوعية عربية اللسان ذات نزعة وطنية، صدر عددها الأول في 1937/6/27 بقسنطينة لمديرها و محررها ((حسن الورزقي))، وصاحب امتيازها((الحاج الطيب بن حملة)). من غير المستبعد أن تكون الجريدة قد تعرضت لمضايقات من قبل اليهود و المستوطنين العنصرين و دعاة التجنيس، بسبب نزعتها الوطنية الحادة، الأمر الذي اضطرها إلى التوقف سنة 1938.

-الوفاق(1938-1940):

جريدة أسبوعية سياسية وطنية، صدرت بمدينة وهران في 1938/3/23، لمديرها و محررها محمد السعيد الزاهري، توقفت عن الصدور في سنة، 1940 بسبب معاناتها من صعوبات مادية و فنية.

2. 2. الصحف الوطنية الصادرة خلال فترة(1944-1954):

2. 2. 1. الوطن(1948):

جريدة وطنية أسبوعية عربية اللسان، لسان حال حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، تحت إشراف و إدارة فرحات عباس، صدر عددها الأول في 1948/2/23 بالجزائر العاصمة، "غلب على موضوعاتها الطابع السياسي و لاسيما أنشطة حزب البيان". صدر منها أعداد محدودة، و يجهل تاريخ اختفائها حسب ما ذهب إليه الباحث الأكاديمي زهير إحدادن.

2. 2. 2. إفريقيا الشمالية(1946):

أصدرها الكاتب إسماعيل العربي بالجزائر العاصمة، و هي مجلة شهرية، "شملت موضوعات فكرية متنوعة"، توقفت عن الصدور خلال هذه السنة لمعاناتها من صعوبات مالية، وقد صدر منها حوالي أربعة أعداد.

2. 2. 3. جريدة البصائر السلسلة الثانية(1947-1956):

جريدة أسبوعية إصلاحية وطنية عربية اللسان، شعارها((العروبة و الإسلام))، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، صدر عددها الأول في 1947/7/25 بالعاصمة لمديرها و صاحب امتيازها و رئيس تحريرها البشير الإبراهيمي ، عدت البصائر من أهم الصحف الإصلاحية الوطنية شكلا و موضوعا. توقفت عن الصدور في 1956/04/06 تحت تأثير ظروف حرب التحرير الجزائرية.

2. 2. 4. المغرب العربي(1947-1956):

جريدة أسبوعية وطنية أصدرها محمد السعيد الزاهري بالعاصمة، كانت متأثرة بتوجهات ومبادئ حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، كما عرف عنها مساندتها للحركات التحررية في العالم العربي ضد الاستعمار الغربي والصهيونية استمرت في الصدور لغاية سنة 1949. ثم عادت للظهور سنة 1956 "كلسان حال المصاليين المنشقين مضادة جبهة التحرير الوطني، و توقفت عن الصدور في شهر ماي 1956 بعد اغتيال ريس تحريرها الزاهري من طرف الجبهة".

2. 2. 5. صحيفة المنار(1951-1954):

جريدة نصف شهرية، ذات اتجاه وطني تحرري، أصدرها المناضل محمود بوزوزو، وقد أشاد الأستاذ محمد ناصر بالدور النضالي لهذه الجريدة بقوله: «... تعد(المنار) بحق الصحيفة الوطنية التي رفعت لواء الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي بكل حرارة واندفاع وصرخة في وجهه مطالبة بالحرية والاستقلال دون تلجج أو خوف...».

2. 3. الصحف الناطقة باللغة الفرنسية الصادرة خلال فترة(1926-1954):

نذكر أهمها على سبيل المثال -لا الحصر:-

2. 3. 1. الأمة Elouma (1930-1939):

أصدرها نجم شمال إفريقيا باللغة الفرنسية بباريس خلال شهر أكتوبر سنة 1930، وذلك بعد تأسيسه لجريدتين باللغة الفرنسية هما: Likdam Parisien (إقدام باريس)، وإقدام الشمال الإفريقي Likdam Nord Africain سنة 1926، تولى مصالي الحاج الإشراف على الأمة، التي ثمن قيمتها الأستاذ سعد الله بقوله: «... كانت تحمل أخبار الحركة الوطنية ورجالها و مواقف السلطات الفرنسية من الشؤون الأهلية و مطالب الجزائريين و أخبار الحركات الوطنية في العالم، ولاسيما أخبار الوطن العربي و العالم الإسلامي و قد بلغ ما كانت تطبعه أربعة و أربعين ألف نسخة سنة 1934...».

استمرت الأمة في الصدور لغاية بداية الحرب العالمية الثانية سنة 1939، حيث عطلتها السلطات الفرنسية في إطار محاربتها للتيار الاستقلالي الثوري الجزائري.

2. 3. 2. الدفاع La Défense :

جريدة أسبوعية محررة باللغة الفرنسية أصدرها الأمين العمودي (من مؤسسي جمعية العلماء الجزائريين) بالعاصمة بتاريخ 1934/01/26 "للدفاع عن حقوق ومصالح الجزائريين المسلمين"، "وتعريف الأوساط المثقفة بالفرنسية بأهداف الحركة الإصلاحية، أوقفنها إدارة الاحتلال عقب اندلاع الحرب العالمية الثانية في 10/08/1939" و أدخل صاحبها السجن. ثم تعرض للاختطاف و الاغتيال إبان الثورة التحريرية في 10/10/1957 بمدينة البويرة (شرقا) من طرف غلاة المستعمرين، وذلك بسبب نزعته الثورية.

2. 3. 3. البرلمان الجزائري: Le Parlement Algérien:

جريدة أسبوعية محررة باللغة الفرنسية أصدرها حزب الشعب الجزائري في 03/06/1939 "للدفاع عن حقوق الشعب الجزائري، كما طالبت بإنشاء برلمان جزائري ينتخب عن طريق الاقتراع العام من جميع سكانها"، وكانت توزع وتقرأ سرّيا، خاصة وأنها كانت تحرر داخل السجن (الحراش)، الذي كان يزج بداخله مناضلي الحركة الوطنية المعتقلين وعلى رأسهم "مصالي الحاج". اختفت عن الظهور في 26/09/1939.

2. 3. 4. الأمة الجزائرية: La nation Algérienne:

وهي صحيفة شهرية محررة باللغة الفرنسية، أصدرها حزب الشعب الجزائري (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) بباريس في شهر جوان 1946، تميّزت بالسرية التامة من حيث مكان صدورها، وتوزيعها، واستمرت في الصدور إلى غاية سنة 1948 كما قام هذا الحزب بإصدار صحيفة أخرى تحت عنوان "الجزائر الحرة" L'Algérie libre (1948-1954) بباريس، وعندما تعرّض الحزب للانشقاق، أصبحت صحيفة الجزائر الحرة اللسان الناطق باسمهم، بينما مثلت صحيفة الأمة الجزائرية لسان حال المركزيين.

2. 3. 5. الجمهورية الجزائرية La République Algérienne :

جريدة أسبوعية وطنية ناطقة بالفرنسية، لسان حال حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، أشرف عليها و أدارها فرحات عباس، صدر عددها الأول يوم 1948/2/27 بمدينة الجزائر. توقفت عن الصدور في جوان 1955.

2. 3. 6. المغرب العربي El Maghrib Elarabi :

أصدرها الكاتب الجزائري محمد السعيد الزاهري محررة باللغة الفرنسية في جوان 1947، إضافة إلى صحيفة أخرى حملت نفس العنوان باللغة العربية، وكانت أسبوعية صدرت بالعاصمة، توقفت سنة 1948، ثم استأنفت نشاطها سنة 1956، كانت مساندة لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عامة، و الحركة المصالية خاصة. توقفت سنة 1956 إثر اغتيال صاحبها من طرف جبهة التحرير الوطني.

2. 3. 7. جريدة المساواة L'égalité :

أسسها فرحات عباس في 15/12/1944 بالعاصمة، وهي صحيفة أسبوعية ناطقة باللغة الفرنسية، مثلت لسان حال حزب أحباب البيان والحريّة، استمرت في الصدور إلى غاية 06/02/1944، ثم تحولت إلى تسمية جديدة "الجمهورية الجزائرية" République Algérienne 27/02/1948، مثلت لسان حال حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري. توقفت خلال شهر جوان 1955.

2. 3. 8. الشاب المسلم Le Jeune Musulman :

لسان حال شباب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صدرت في 02 جوان 1952 بالعاصمة، وكانت نصف شهرية، محررة باللغة الفرنسية، تولى (عطا الله سفاري) الإشراف عليها، استمرت في الصدور لغاية سنة 1954، وكانت موجهة لأنصار الإصلاح المتعلمين بالفرنسية وللرأي العام الفرنسي، و شارك في تحريرها نخبة هامة من الجزائريين المثقفين نذكر منهم: أحمد طالب الإبراهيمي، علي مراد، مالك بن نبي، مصطفى لشرف، وتوفيق المدني، العربي التبسي، محمد شريف ساحلي، عمار أوزقان، أحمد شامي. أدت هذه الصحيفة "دورا كبيرا في حماية الشخصية الجزائرية في إطارها العربي الإسلامي".

استمر النشاط الصحفي لمختلف تيارات الحركة الوطنية خلال فترة الأربعينيات القرن الماضي "يقوي الوعي السياسي ويغذي القراء بجميع أنواع المعلومات التي تنمي قيم الروح الوطنية وضرورة الكفاح في سبيل الاستقلال" لغاية إندلاع ثورة أول نوفمبر المباركة 1954، حيث توقفت معظم الصحف الوطنية الجزائرية و حتى الصحف الجزائرية الأخرى المعتدلة اللهجة.

